

### 3 - شرح فضائل القرآن من صحيح البخاري - الدرس الثالث -

## الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00  
وبعد ايتها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلنا في كتابي فضائل القرآن من صحيح البخاري الى آآ باب اه خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وانتهينا في الكلام فيما مضى على حديث آآ عثمان رضي الله عنه - 00:00:23  
قول النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه ودرستنا هذه الليلة باذن الله تعالى في الحديث الذي يليه وهو حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه - 00:00:58

تفضل يا شيخ قبل ان نبدأ انبه على شيء وهو انا يعني بعد مشاورة سابقة مع الشيخ عيسى هو ما يتعلق بطريقة التعليق انها ستكون اخر من الطريقة السابقة - 00:01:15

لان ابطلنا جدا فيها واحبينا ان نكون ان شاء الله من اجل المرور على يعني الاحاديث التعليق الذي يؤدي الغرض ان شاء الله تعالى نسأل الله الاعانة والقبول والتوفيق والسداد - 00:01:40

الاعانة على الاتمام تفضل يا شيخ عيسى الصلاة والسلام على رسول الله كيف شيخ؟ اقول لو تكررت حفظكم الله بغلق اللاقط على التليجرام اثناء القراءة حتى لا صوت متكرر ايه. جيد - 00:02:06

هكذا بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه رحمة الله تعالى وغفر الله له لشيخنا ولوالدينا وللسامعين حدثنا عمرو بن ميمون. حدثنا عمرو بن عون. قال حدثنا حماد عن أبي حازم - 00:02:42

ابن سعد قال ات النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وقال ما لي في النساء من حاجة قال زوجنيها - 00:03:06

قال اعطها ثوبا قال لا اجده قال اعطها ولو خاتمة من حديث له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا. قال فقد زوجتك بما معك من القرآن هذا الحديث - 00:03:25

ذكره المصنف رحمة الله تعالى في بابي حلاق يا شيخ هلا حبيبي نعم هذا الحديث ذكره الحافظ الامام البخاري رحمة الله تعالى في فضائل القرآن وفي فضل تعلم القرآن وببركة ذلك على - 00:03:45

حامل القرآن انه كان سببا في سعادته في الدنيا وان النبي صلى الله عليه وسلم زوجه المرأة بحفظه للقرآن او لما معه من القرآن ذكر ابن حجر عن ابن بطال رحمة الله انه قال وجه ادخال هذا الحديث في هذا الباب - 00:04:18

ان النبي صلى الله عليه وسلم زوج الرجل لحرمة القرآن زوجه لحرمة القرآن هذا حمله ابن بطال على فضل تعلم القرآن على فرض تعلم القرآن قالوا تعقبه ابن التين بان السياق يدل على انه زوجها له على ان يعلمها القرآن - 00:04:50

على ان يعلمها القرآن وكأن ابن التين حمله على اه فضل تعليم القرآن فضل تعليم القرآن قال وقال غيره وجه دخوله ان فضل القرآن ظهر على صاحبه في العاجل بان قام له مقام المال الذي يتوصى به الى بلوغ الغرض - 00:05:23

واما نفعه في العاجل فظاهر لا خفاء به وهذا مثل ما ذكر رحمة الله بانه استفاد منه في العاجل في العاجل دنياه بانه تعطى المرأة على

تعليمها للقرآن او على - 00:05:55

ان على حفظه للقرآن ففضله ظاهر من هذه الحيثية فظله ظاهر من هذه الحيثية ولا والكلام العلماء على مسألة التزويج بالقرآن وهل يصح ان يكون مهرا للمرأة؟ محله يعني كتاب كتاب النكاح - 00:06:21

وان كان يشار الى شيء منه في هذا الموضع هذه المرأة هي الواهبة وهبة لنفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قوله تبارك وتعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها - 00:06:45

خالصة لك من دون المؤمنين سواء كانت هذه او غيرها على الخلاف بانها ام شريكة وغيرها المهم ان هذه هذه الهمة من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام لأن الله يقول خالصة لك - 00:07:11

يعني انتهى بالمرأة نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم بغيرولي يعتقد له هذا لا يصح الا من خصائص الا للنبي صلى الله عليه وسلم لأنها من خصائصه لأن لا يصح الا بولي وشاهدي عدل كما في الحديث - 00:07:33

ولذلك المصنف اورد هذا الحديث في كتاب النكاح في كتاب النكاح آآ وفي هذا الحديث انه قال الرجل آآ لما قالت عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم جاء في بعض الروايات وكان سبأتي في الباب الذي يليه ان النبي صلى الله عليه وسلم وصعد - 00:07:55

وفي كتاب النكاح انه صعد النظر فيها ثم قال لا حاجة لي للنساء لا حاجة لي في النساء من حاجة اعتذر اليها وهذا من كمال خلقه صلى الله عليه وسلم انه بين انه ليس له في النساء عموما من حاجة - 00:08:21

اعتذر اليها ثم لما قال الرجل زوجنيها يا رسول الله تولى النبي صلى الله عليه وسلم تزويجها اما لأن انها ليس لها ولد والنبي ولد من لا ولد له كما جاء - 00:08:46

جاء عنه صلى الله عليه وسلم او ان ولدتها رضي بتوكيل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك او وكله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما معك بما تمهرها وفي الرواية التي بين ايديينا - 00:09:05

قال اعطها ثوبا الرواية هنا فيها اختصار سبأتي ما هو ابسط من هذا الحديث الذي يليه الشاهد منه ان النبي صلى الله عليه وسلم زوجها بما معه من القرآن وهذا يدل لمذهب الشافعي وغيره بجواز - 00:09:29

ان آآ يكون القرآن مهرا والمراد التعليم مراد التعليم ان يكون تعلم القرآن مهرا وان كان مذهب الحنابلة وغيرهم لا يرى ذلك تنزيها للقرآن وهذا التعليم لأن التعليم منفعة يصح ان يكون المنفعة مهرا - 00:09:53

كما في قصة موسى مع الرجل الصالح الذي قال اني اريد ان انحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج فدل ذلك على انه يصح ان يكون المنفعة وهي الاجرة ان عمل عنده ثمان سنين - 00:10:23

جاء عن ابن عباس انا انه اتمها عشرا قال فان اتممت عشرا فمن عندك المهم انه يصح ان يكون مهر المهر منفعة بتعليم او اجرة او شيء من المنافع التي يؤدinya فيستحق - 00:10:45

الزواج وان كان المال اولى الماء الاولى لأن الله يقول ان تبتغوا باموالكم محسنين غير مسافحين على كل هو هذا دل على فضل القرآن من هذه الحيثية اما على فضل حرمة القرآن او على فضل حفظه للقرآن او على - 00:11:08

فضل تعليمي للقرآن كلها يدل على المقصود الذي اورده المصنف له وهو باب فضل من تعلم القرآن خيركم من تعلم القرآن وعلمه وسيأتي مزيد السلام عليه في الباب الذي يليه - 00:11:31

اقرأ الباب الذي بعده قال رحمة الله تعالى قراءة عن ظهر قلب بباب القراءة عن ظهر القلب قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة - 00:11:51

جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله حيث لاهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطا رأسه - 00:12:18

فلما رأت المرأة انه لم يقضى فيها شيئا جلست قام رجل من اصحابه وقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها قال هل

عندك من شيء - 00:12:33

قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك انظر هل تجد شيئاً فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئاً. قال انظر ولو خاتماً من حديد - 00:12:46

ذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من ولكن هذا ازارياً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع به ذلك الا بشهته لم يكن عليها منه شيء - 00:12:59

وان لبسته لم يكن عليك شيء جلس الرجل رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليد امر به فدعني فلما جاء قال ماذا معك من قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا - 00:13:17

عدها قال اتقرأهن عن ظهر قلب قال اذهب فقد ملكتكها بما اعتنى من القرآن هذا الحديث اورده المصنف من طريق اخرى وترجم عليه باب القراءة عن ظهر قلب واورده مطولاً - 00:13:36

والمراد بباب القراءة عن ظهر قلب اي فضل القراءة عن ظهر قلب لان الرجل آسأله النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقرأهن عن ظهر قلب وعن ظهر قلب اي تظاهرهن - 00:14:07

نطقاً عن استظهاراً من قلبك اظهاراً لهن دل ذلك على ان على فضيلة حفظ القرآن فضيلة حفظ القرآن فيه ما تقدم ذكره من الكلام على هذا الحديث وفيه ايضاً آ - 00:14:34

مسألة وهي قوله التمسوا ولوحات خاتماً من حديد او انظر ولو خاتماً من حديد دل على انه يصح المهر ولو كان قليلاً وكذلك كون الرجل قال له النبي وسلم انظر ولو خاتماً من حديد اي في ملكه - 00:15:10

هل يجوز للرجل ان يلبس خاتماً من حديد او ان المرأة تلبس خاتماً من حديد لان كونه يملكتها الخاتم من الحديد يعني ان تلبسه ويدل ذلك على اهـ عدم كراهة لبس الخاتم من الحديد - 00:15:42

وجاء في حديث المسند والسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال انها حلية اهل النار فان صح الحديث وهو محله الكلام من عند اهل العلم فان صـ - 00:16:09

سيحمل على كراهة التنزيه وان هذا الرجل او هذه المرأة ابيح لها ذلك للحاجة للحاجة لما كانت كانوا كان لا يجد ان يمهرها ذهباً ولا فضة فحل لها ان تلبـسـ الحـديـدـ - 00:16:33

خاتم الحديد لحاجة الزينة في جمع بين الحديدين هذا والذـيـ يـليـهـ انـ لـانـ الحـاجـةـ تـرـتـفـعـ عـنـ الـحـاجـةـ الـكـراـهـةـ تـرـتـفـعـ عـنـدـنـاـ حـاجـةـ وـلـاـ يـلـزـمـ مـنـ هـذـاـ اـهـ انـ نـحـكـمـ بـهـ - 00:17:00

على احد يعني على الحديث الثاني للضعف او بالنسخ ونحو ذلك الجمع ممكـنـ ولا يـلـجـأـ الىـ التـرـجـيـحـ الاـ عـنـدـ عـمـلـ اـمـكـانـ الجـمـعـ وـالـجـمـعـ مـمـكـنـ لـانـ النـهـيـ عـنـهـ لـبـسـ اـنـماـ كـانـ - 00:17:26

التنـزـهـ عـنـ اـهـ النـارـ وـمـثـلـ اـبـاحـةـ فـيـ الـاـبـاحـةـ الـذـهـبـ لـلـنـسـاءـ معـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـهـ لـهـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـلـكـمـ فـيـ الـاـخـرـةـ لـاـ يـعـنـيـ اـنـهـ يـلـبـسـوـنـهـ فـيـ الدـنـيـاـ اـنـاـ - 00:17:48

تحرم على نسائنا على كل عند الحاجة اليه لا حرج لا حرج ولا يقضى عليه بضعف ولا شذوذ حديث الهـيـ انـماـ كـراـهـةـ تـنـزـيهـ المـرـأـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ التـزـينـ فـاـذـاـ كـانـوـاـ فـقـرـاءـ لـاـ يـجـدـونـ فـتـلـبـسـ مـاـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ التـيـ تـتـجـمـلـ بـهـ وـلـوـ لـمـ تـكـنـ مـنـ ذـهـبـ وـلـاـ فـضـةـ - 00:18:15

وفي الحديث ايضاً لـوـلـاـ لـمـ قـالـ اـدـارـيـ اـعـطـيـهـ اـزارـيـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ اـزارـيـ غـيـرـهـ كـمـاـ يـقـولـ اـبـوـ سـعـيدـ آـسـهـلـ بـنـ سـعـيدـ يـقـولـ لـمـ يـكـنـ عـلـيـهـ غـيـرـهـ لـمـ يـكـنـ يـمـلـكـ لـاـ هـذـاـ الـاـزارـ وـالـاـزارـ - 00:18:47

ربما يلبـسـهـ اـنـسـانـ اـسـفـلـ فـدـلـ عـلـىـ وـالـرـاءـ مـاـ يـلـبـسـهـ يـلـفـسـهـ فـيـ الـاـعـلـىـ فـيـ مـثـلـ حـالـ الـمـحـرـمـينـ فـيـ حـجـ اوـ عـمـرـةـ يـلـبـسـ الـاـزارـ فـيـ الـاـسـفـلـ وـيـلـبـسـ الرـاءـ عـلـىـ الـاـعـلـىـ فـهـذـاـ الرـجـلـ كـانـ فـقـيرـاـ لـيـسـ لـهـ لـاـ هـذـاـ الـاـزارـ - 00:19:07

كان كثـيرـ مـنـ الصـحـابـةـ عـلـىـ كـذـلـكـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـالـ دـلـ عـلـىـ شـدـةـ مـاـ كـانـوـاـ فـيـهـ مـنـ الـفـقـرـ ثـمـانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـوـضـهـمـ ذـلـكـ بـعـدـ ذـلـكـ وـفـتـحـ عـلـيـهـ كـذـلـكـ آـفـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ - 00:19:26

من من الفوائد نعم مثل ما تقدم جواز الامهار شيء من القرآن ولو قل لكن هنا المسألة المهمة مسألة حفظ القرآن هل او القراءة به؟ هل هي من من من الافضل عن ظهر قلب او من المصحف - [00:19:55](#)

قال ابن حجر قوله باب القراءة عن ظهر قلب ظاهر فيما ترجم الحديث ظاهر فيما ترجم له قوله فيه اتفؤهن عن ظهر قلب؟ قال [00:20:26](#) نعم. فدل على فضل القراءة عن ظهر قلب. ظهر القلب - [00:20:50](#)

لأنها امكـن في التوصل الى التعليم وقال ابن كثير ان البخاري اراد بهذا الحديث الدلالة على ان تلاوة القرآن عن ظهر قلب افضل من تلاوته نظرا من المصحف وفيه نظر - [00:20:50](#)

يقول ابن كثير فيه نظر ثم يقول لأنها قضية عين ويحتمل ان يكون الرجل كان لا يحسن الكتابة وعلم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلا يدل ذلك على ان التلاوة - [00:21:13](#)

عن ظهر قلب افضل في حق من يحسن ومن لا يحسن وايضا فان سياق هذا الحديث انما لاستثنـات انه انما يحفظ تلك الصور عن ظهر قلب ليتمكن من تعليمه لزوجته - [00:21:35](#)

وليس المراد ان هذا افضل من التلاوة نظرا ولا عدـه هؤـاء هذا كلامـي ابن كثير يقول ليس عند الحديث يدل على مطلق الافضـلية او العـدم تعـقبـه ابن ابن حـجر قال قـلت - [00:21:55](#)

ولا يرد على البخاري شيء مما ذكر لأن المراد بقوله بـاب القراءـة عن ظـهر القـلب مشـروعيـتها او استـحبـابـها او استـحبـابـها والـحدـيث مـطـابـقـ لـما تـرـجمـ به وـلـمـ يـتـعـرـضـ لـكـوـنـهاـ اـفـضـلـ منـ القرـاءـةـ نـظـراـ - [00:22:21](#)

الـحـجـرـ يـقـولـ انـ البـخـارـيـ ماـ اـرـادـ الـاـفـضـلـيـةـ وـلـذـكـ ماـ قـالـ التـرـجـمـةـ اـفـضـلـ اوـ كـذـ اـرـادـ بـيـانـ المـشـرـوـعـيـةـ اوـ الـاسـتـحـبـابـ مـطـلـقاـ بـغـضـ النـظـرـ عـنـ كـوـنـهاـ اـفـضـلـ مـنـ النـظـرـ - [00:22:46](#)

ثم قال وقد صـرـحـ كـثـيرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ لـانـ القرـاءـةـ لـانـ المـصـفـ نـظـراـ اـفـضـلـ مـنـ القرـاءـةـ عنـ ظـهرـ قـلـبـ وـاـخـرـ اـبـوـ عـبـيدـ فـيـ فـضـائـلـ القرـآنـ منـ طـرـيقـ عـبـيدـ اللـهـ مـنـ طـرـيقـ عـبـيدـ اللـهـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ عـنـ بـعـضـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـفـعـهـ اـنـ قـالـ - [00:23:08](#) فـضـلـ قـرـاءـةـ القرـآنـ نـظـراـ عـلـىـ مـنـ يـقـرـأـهـ ظـهـرـهـ كـفـضـلـ الفـرـيـضـةـ عـلـىـ النـافـلـةـ وـيـسـ نـادـيـ وـهـ ظـعـيفـ هـذـاـ حـدـيـثـ لـكـ اـسـنـادـ ضـعـيفـ فـيـ تـفـضـيلـ لـلـقـرـاءـةـ نـظـراـ عـلـىـ القرـاءـةـ مـنـ عـنـ ظـهـرـ قـلـبـ - [00:23:29](#)

من طـرـيقـ يـعـنـيـ روـيـ اـبـوـ عـبـيدـ مـنـ طـرـيقـ اـبـنـ مـسـعـودـ مـوـقـوـفـاـ اـدـيمـ النـظـرـ فـيـ المـصـفـ وـاـسـنـادـ صـحـيـحـ لـكـ هـذـاـ لـاـ يـعـنـيـ اـفـضـلـ هـذـاـ وـمـنـ حـيـثـ المـعـنـيـ اـنـ القرـاءـةـ فـيـ المـصـفـ اـسـلـمـ مـنـ الغـلـطـ - [00:23:53](#)

ولـكـنـ القرـاءـةـ عـنـ ظـهـرـ قـلـبـ بـعـدـ عـنـ الـرـيـاءـ وـامـكـنـ لـلـخـشـوـعـ وـامـكـنـ لـلـخـشـوـعـ عـنـ ظـهـرـ قـلـبـ قالـ ابنـ حـجرـ مـرـجـحاـ اوـ مـخـتـارـاـ مـاـ بـيـنـ هـذـهـ الـاـقـوـالـ وـالـذـيـ يـظـهـرـ اـنـ ذـكـ يـخـتـلـفـ بـاـخـتـلـافـ الـاحـوـالـ وـالـاـشـخـاصـ.ـ وـهـ كـمـاـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ - [00:24:17](#)

مـنـ النـاسـ مـنـ يـكـونـ النـظـرـ لـهـ اـفـضـلـ حـيـثـ يـتـأـمـلـ يـكـونـ اـسـلـمـ مـنـ السـهـوـ وـالـخـطـأـ القرـاءـةـ وـالـاـنـشـغـالـ باـسـتـحـضـارـ المـحـفـوظـ مـنـ حـيـثـ تـعـارـضـهـ مـعـ التـدـبـرـ وـالـتـأـمـلـ وـالـخـشـوـعـ وـمـنـ النـاسـ مـنـ يـكـونـ القرـاءـةـ عـنـ ظـهـرـ قـلـبـ اـفـضـلـ لـهـ - [00:24:42](#)

بـاعـتـبـارـ اـنـ اـثـبـتـ لـمـحـفـوظـهـ وـاـخـشـعـ لـقـلـبـهـ عـنـ اـنـ يـنـشـغـلـ بـالـنـظـرـ وـكـذـكـ اـبـعـدـ عـنـ الـرـيـاءـ يـخـتـلـفـ بـاـخـتـلـافـ الـحـيـثـيـاتـ قـالـ اـبـنـ حـجـرـ وـاـخـرـ اـبـنـ اـبـيـ دـاـوـدـ يـعـنـيـ فـيـ كـتـابـهـ المـصـاحـفـ لـابـيـ بـكـرـ اـبـنـ اـبـيـ دـاـوـدـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ اـبـيـ دـاـوـدـ رـحـمـهـ اللـهـ - [00:25:13](#) باـسـنـادـ صـحـيـحـ عـنـ اـبـيـ اـمـامـةـ قـالـ اـقـرـأـوـاـ الـقـرـآنـ وـلـاـ تـغـرـنـكـ هـذـهـ المـصـاحـفـ الـمـعـلـقـةـ فـانـ اللـهـ لـاـ يـعـذـبـ قـلـبـاـ وـعـىـ الـقـرـآنـ حـدـيـثـ رـوـاهـ اـبـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ اـيـضـاـ.ـ الـبـخـارـيـ فـيـ الـاـدـبـ الـمـفـرـدـ - [00:25:47](#)

وـقـوـفـاـ عـلـىـ اـبـيـ اـمـامـةـ وـهـذـاـ اـيـضـاـ لـاـ يـعـنـيـ تـفـضـيلـ يـعـنـيـ تـفـضـيلـ القرـاءـةـ.ـ لـانـ مـصـطـلـحـ اـقـرـؤـهـ الـقـرـآنـ عـنـ السـلـفـ يـطـلـقـ عـلـىـ الـحـفـظـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ يـوـمـ اـقـرـأـهـمـ لـكـتـابـ اللـهـ الـمـرـادـ بـهـ اـحـفـظـهـمـ لـكـتـابـ اللـهـ - [00:26:03](#)

وـالـظـاهـرـ مـنـ قـوـلـ اـبـيـ اـمـامـةـ هـنـاـ اـقـرـأـوـاـ الـقـرـآنـ وـلـاـ تـغـرـنـكـ هـذـهـ المـصـاحـفـ الـمـعـلـقـةـ اـيـ اـحـفـظـهـمـ يـعـنـيـ لـاـ تـعـمـدـوـاـ عـلـىـ وـجـودـ المـصـاحـفـ عـنـكـمـ فـانـهـ لـاـ تـغـنـيـكـ عـنـ شـيـءـ وـهـوـ وـجـودـهـ فـيـ الـقـلـوبـ فـانـ اللـهـ لـاـ يـعـذـبـ قـلـبـاـ مـعـ الـقـرـآنـ - [00:26:40](#)

هـذـاـ لـيـسـ لـيـسـ قـضـيـةـ القرـاءـةـ عـنـ ظـهـرـ قـلـبـهـ.ـ الـقـضـيـةـ عـلـىـ الـحـفـظـ فـضـيـلـةـ الـحـفـظـ قـالـ وـزـعـمـ اـبـنـ بـطـالـ اـنـ فـيـ قـوـلـهـ اـقـرـؤـهـنـ عـنـ ظـهـرـ

اتقرؤهن عن ظهر قلب زعم ان فيه ردا لما تأوله الشافعي في انكاح الرجل على ان - [00:27:12](#)

صداع صداقه على ان صداقها اجرة تعليمها ماما قال ولا دلالة فيه لما ذكر بل ظاهر سياقى انه استثنى كما تقدم والله اعلم يعني ابن بطال يقول ان في قوله اتقرؤهن عن ظهر قلب - [00:27:36](#)

ليس المعنى انك تعلمها الشافعي يقول انما زوجه النبي صلى الله عليه وسلم على ان يعلمها مهارها التعليم وابن بطال يقول لا ليس مهارها التعليم ظاهره انه لفضيلة انه يحفظها عن ظهر قلب - [00:28:02](#)

لكن ابن حجر يقول لا كذا قال ولا الجلالة فيه لما ذكر بل ظاهر سياقى انه استثنى. يعني ان يقول هل تحفظها لاجل ان تعلمها هذا ما ما ذكره ابن حجر فيما سبق - [00:28:29](#)

وذكرنا في هذا الحديث ان في قوله ملكتكها يجوز ان تقول يجوز عقد النكاح بلفظ التمليل لأنهم ذكروا ان انه بلفظ النكاح وبلفظ الزواج زوجتك وملكتك جاء في هذا الحديث انه قال ملكتكها - [00:28:51](#)

اي ملكتك ايها لا يصح بلفظ ملكتك وانكحتك وزوجتك هذا وهذا هو الصحيح انه بكل لفظ يدل على هذا المعنى الصحيح كذلك وهذا ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره - [00:29:20](#)

على كل اه هذا الحديث يدل على فضيلة حفظ القرآن واستحضاره عن ظهر قلب نعم كم بقي من الوقت اقرأ الحديث الذي بعده الباب الذي يليه كم عندكم قرابة الساعة - [00:29:44](#)

طيب نحن باقي اقل من ثلث ساعة يكفي ان شاء الله القراءة في الباب الذي يليه باب استذكار القرآن وتعاهده سمع اقرأ قال رحمة الله تعالى واستذكار القرآن وتعاهده قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:30:18](#)  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعلقة. ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت نعم بعده الحديث الذي بعده قال حدثنا محمد - [00:30:46](#)

حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بنس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت - [00:31:12](#)

نستذكر القرآن فانه اشد تخصيا. من صدور الرجال من قال حدثنا جرير عن منصور مثله وتابعه ابن جريج عن عن شقيقه قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:27](#)

بعده قال حدثنا محمد بن علاء قال تحدثنا ابو اسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده قيل هو اشد تفصيا من الابل في عقل - [00:31:54](#)

نعم باب استذكار القرآن وتعاهده الاستذكار المراد به الاستحضار من الذكر سين للطلب اي طلب ذكري ذكر الحفظ القرآن طلب يكره ذكر بالضم يقول العلماء بضم الذال هو الاستحضار الذهن - [00:32:12](#)

والذكر بالكسر كسر الذال هو ذكره على اللسان. والمراد هنا استحضار القرآن استذكار والتعاهد التعاهد كذلك من المعايدة تجديد العهد به ما ذكر فيه حديث ابن مسعود ابن عمر وحديثي - [00:32:51](#)

ابن مسعود وحديث ابي موسى رضي الله عنهم اجمعين حديث ابي موسى في المعايدة وكذلك حديثي ابن مسعود وظرب لهما مثلا بالنعم والنعم بفتح العين النون - [00:33:18](#)

والعين هي الابل هي الابل النعم والنعم بكسر النون هذه عموما نعم الله على عبده واما الانعام المراد بها بهيمة الانعام من الابل والبقر والغنم والمراد بالنعم هنا الابل كما بييتها الرواية الأخرى - [00:33:53](#)

صاحب الابل المعلقة نبيه الحث على تعاهد القرآن اه في حديث ابي موسى قال تعاهدوا القرآن يجدد العهد بحفظه والذي نفسي بيده هذا قسم النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر منه - [00:34:32](#)

يكثر من ان يقول والذي نفسي بيده والذي انفس العباد بيده هو الله عز وجل فهو يقسم بملك الله ومن هذا جاز القسم بالله وباسمائه وبصفاته بيده والذي نفسي بيده فيه اثبات صفة اليد لله - [00:34:57](#)

له واشد الواو هذى اللام الواقعة في على الظمير هو هذه لام الواقع في جواب القسم لانه قال والذى نفسى هذا قسم اشد تفصيا  
التفصي التفلت والتخلص والعقل الحبل الذى تربط به - 00:35:31  
تفصيا من الابل فى عقلها. الابل تعقل يد الابل يد البعير اما اليمنى واليسرى اليد يعقل واحد منها احد الایدي بان يربط يده تضم يضم  
عل. عل. بعضها ثم تربط - 00:36:01

بحبل يسمى العقال يعقل به وهذا العقال يربط على شكل الانشوطة بنشوطا هي التي تثنى تربع رباعا بحيث اذا اخذها من طرفيها سحبها انحلت بسهولة. سمي الانشوطة الشاهد من هذا - 00:36:25

الليل اذا يتعهدونها اصحابها يربطونها من الليل يعقلونها من الليل ثم يتعاهدها لانها آآ قد ينفلت هذا الحبل لانه غير معقود غير معقود عقدا وانما مربوع ربعا - 00:36:49

على انسائه وهذا يعرفه الانسان من نفسه في الآيات التي يكرر قراءتها لا ينساها - 00:37:12

الآنها متكررة كالالفاتحة وقصير السور التي يكررها كثيراً والآيات التي لا يكررها كثيراً تحتاج إلى تعاونه، أما لأن يعني نسيان ذلك المصنف قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الأبل - 00:37:50

المعلقة ان عاهد عليها امسكه واطلقها ذهبت الحديث الثاني حديث ابن مسعود نبه المصنف على شيء وهو ان النسيان هذا ان الانسان لا يعتمد على قوة ذاكرته فان له عدوا - 18:38:00

من صدور الرجال من النعم فهنا في هذا الحديث فضيلة فضيلة - 00:38:38

او ادب ادب وهو ان لا يقول نسيت بئس هذا تنبئه فيه النهي ان بئس ظد نعمة فلا يقول نسيت كذا لانه ينسب النسيان الى نفسه ولكن ليقل نسيت وفيها التنبئ انه - 00:39:02

اما ان يكون من عدوه الشيطان يحاول يلبس عليه او بسبب ذنبه لان القرآن كريم واهما له ذنب وان كان اختلف العلماء فيه هل هو ذنب كبير نسيان القرآن او صغير - 00:39:36

مسلم قال اذا قام صاحب القرآن - 00:40:03

فقراء بالليل والنهار ذكره واذا لم يقم به نسيه دل على انه تنبئه على القيام به ايضا العمل فاذا اهمله ونسبي اخذ ان المنسي له الشيطان من قوله وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره - 00:40:29

فكان لأن الشيطان كان اراد ان يصد موسى عليه السلام وصاحبه من لقي **الحضر عليه السلام** قال فاني نسيت الحوت. وما انسانيه  
الا الشيطان ان اذكره تذكر انه نسيه لانه استظاف الفعل يعني الذي اراد العذر على نفسه انه لم - **00:41:02**

يعني لو جمع الجمع بين هذا الحديث - 00:41:27

فلا يقل نسيت وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم اني انسى كما تنسون اما انا بشر الحديث الصحيح انسى كما تنسون وقول الغلام اتي موسى نسيت الحوت قالوا ان النهي عن قوله لا يقل نسيت قالوا هذا خاص بالقرآن - 00:41:52

الله لما اورد هذا الحديث اراد التنبيه على انه ان القرآن - 13:42:00

عن كلام الله صرفه الله عنه - 00:42:51

صلى الله عليه وسلم سمع رجلا قال رحم الله فلانا - 00:43:13

فانه اذكرني اية كنت اسقطت وفي رواية كنت انسيتها هكذا بالتعبير هذا هو الافضل وانسيت ونسيت ونحو ذلك طيب نفف  
عند هذا الباب لانه قرب وقت الصلاة وندع مجالا للسؤال ان كان هناك - 00:43:44

اسئلة الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين نرى اننا لما خفينا التعليق يعني ما شاء الله اخذنا يعني شوطا  
من الاحاديث والابواب بسم الله سـم - 00:44:09

ما شاء الله. الحمد لله استاذنكم شيخنا حفظكم الله تعالى اللهم صل احسن الله اليكم شيخنا يقول السائل ما وجه الاستدلال من  
الحديث على ان المقصود بما معه من القرآن - 00:44:33

تعليمها القرآن وجه الاستدلال قالوا انه انتبهوا الى قوله تقرأهن نعم يعني الوجه ذلك ذكروا انه من قوله اتقرؤهن عن ظهر قلب  
والشيء الثاني الاصل ان المرأة ان الله سماه واتيتهن اجورهن انه اجرة - 00:45:17

يسـمى المهر اجرة سـماه صداقـا نـحلة وـايـتـاء وبـاـموـالـكـمـ التـعـبـيرـ بـوـجـودـ هـذـهـ الاـشـيـاءـ آـلـاـبـدـ انـ تـكـوـنـ تـنـتـفـعـ بـشـيـءـ وـهـذـاـ الـاـنـتـفـاعـ اـمـ اـنـ  
يـكـوـنـ مـادـيـاـ كـمـالـ يـعـنـيـ اوـ يـكـوـنـ مـنـفـعـةـ - 00:45:51

فـمـنـ هـذـاـ الـقـبـيلـ قـالـواـ اـنـهـ تـعـلـيـمـاـ وـاـمـاـ اـنـهـ فـقـطـ اـنـهـ يـحـفـظـ الـقـرـآنـ قـالـواـ اـذـاـ هـيـ لـمـ تـسـتـفـدـ شـيـئـاـ لـمـ تـسـتـفـدـ شـيـئـاـ بـدـلـيـلـ اـيـضاـ اـنـهـ قـالـ  
الـتـمـسـ وـلـوـ خـاتـمـاـ مـنـ حـدـيدـ اـنـظـرـ مـاـ تـعـطـيـهـ كـلـ هـذـاـ اـشـيـاءـ - 00:46:27

سـأـلـهـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـجـلـ اـنـ يـمـلـكـهـ شـيـئـاـ هـذـاـ هـوـ هـذـاـ هـوـ الـظـاهـرـ وـالـهـ اـعـلـمـ اـحـسـنـ اللهـ يـلـيـكـمـ شـيـئـاـ يـقـولـ السـائـلـ اـمـ  
ابـتـلـيـتـ هـيـ وـاـوـلـادـهـ بـسـحـرـ الـعـوـائـلـ - 00:46:46

مـرـضـ وـجـنـونـ وـشـتـاتـ نـعـمـ الـابـنـ الـاـكـبـرـ تـعـاـفـىـ اـحـسـنـ مـنـ الـاـوـلـ وـبـنـاتـهاـ وـاـحـدـةـ مـاـ تـعـرـفـ اـيـنـ هـيـ وـبـنـاتـهاـ جـاءـ عـمـهـمـ وـاـخـذـهـمـ وـهـيـ  
مـرـيـضـةـ وـاـخـوـهـاـ كـانـ فـيـ حـالـةـ صـعـبـةـ اـوـلـ رـمـضـانـ لـاـ يـسـأـلـونـ عـنـ الـاـمـ وـلـاـ يـتـصـلـوـنـ وـلـاـ يـرـيـدـوـنـ الـعـفـةـ لـهـمـ.ـ فـمـاـ الـوـاجـبـ عـلـىـ - 00:47:12  
اـذـاـ لـمـ تـكـلـمـهـ لـكـنـ تـجـعـلـ اوـلـادـهـ يـكـلـمـهـنـاـ يـسـأـلـوـنـ عـنـ عـنـهـ هـلـ عـلـيـهـ اـثـمـ حـيـثـ اـنـ الـبـنـاتـ غـيـرـ مـعـتـرـفـاتـ اـنـهـنـ مـصـابـاتـ.ـ وـلـذـكـ لـاـ  
يـتـعـالـجـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ مـثـلـكـمـ الـلـهـ الـمـسـتـعـانـ.ـ اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـكـشـفـ عـنـهـمـ الـكـرـبـ وـاـنـ يـشـفـيـهـمـ - 00:47:43

وـيـعـيـدـنـاـ وـاـيـاـكـمـ وـالـمـسـلـمـينـ مـنـ شـرـ السـحـرـ وـالـمـشـعـوـذـينـ وـاـهـلـ الـشـرـ اـجـمـعـيـنـ وـهـؤـلـاءـ مـبـتـلـوـنـ لـاـ يـكـلـفـ اللـهـ نـفـسـاـ الـاـ وـسـعـهـاـ وـاـنـ اـسـتـطـاعـ  
اـحـدـاـ يـنـفـعـهـمـ بـرـقـيـةـ وـنـحـوـهـاـ مـاـ اـبـاحـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـلـيـفـعـلـ وـاـلـاـ فـلـاـ يـكـلـفـ اللـهـ نـفـسـاـ الـاـ وـسـعـهـاـ - 00:48:08

الـلـهـ الـمـسـتـعـانـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ يـلـيـكـمـ شـيـئـاـ سـائـلـةـ تـقـولـ مـاـ هـيـ اـهـمـ النـصـائـحـ التـيـ يـجـبـ مـمـكـنـ تـعـيـدـ السـؤـالـ سـائـلـةـ تـقـولـ  
مـاـ هـيـ اـهـمـ النـصـائـحـ التـيـ يـجـبـ عـلـىـ طـوـيلـ بـالـعـلـمـ اـنـ يـعـمـلـ بـهـاـ؟ـ وـيـأـخـذـهـ بـعـيـنـ الـاعـتـبـارـ وـجـزـاـمـ اللـهـ خـيـرـاـ - 00:48:33

الـلـهـ الـمـسـتـعـانـ اـهـمـ مـاـ هـنـالـكـ عـلـىـ طـالـبـ الـعـلـمـ وـالـمـسـلـمـ بـصـفـةـ عـامـةـ لـكـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـخـصـ الـاـخـلـاـصـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـخـلـصـ لـلـهـ فـيـ طـلـبـهـ  
لـلـعـلـمـ وـاـنـ يـجـدـ وـالـاـخـلـاـصـ لـلـهـ يـكـوـنـ اـنـ يـحـتـسـبـ الـعـلـمـ لـلـهـ - 00:49:13

طـلـبـ لـلـعـلـمـ اـمـاـ اـنـ يـنـوـيـ رـفـعـ الـعـلـمـ عـنـ نـفـسـهـ اـهـ عـفـواـ اـنـ يـرـوـيـ رـفـعـ الـجـهـلـ عـنـ نـفـسـهـ اوـ اـنـ يـنـوـيـ رـفـعـ الـجـهـلـ عـنـ  
الـنـاسـ يـدـعـوـ اـلـلـهـ وـيـعـلـمـ - 00:49:36

اوـ يـنـوـيـ اـنـ يـتـعـبـدـ لـلـهـ بـذـكـ تـبـدـ لـلـهـ بـطـلـبـ الـعـلـمـ الـمـهـمـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـ قـصـدـ حـسـنـ فـيـ طـلـبـ لـلـعـلـمـ هـذـاـ وـاـحـدـ ثـانـيـاـ الـجـدـ جـدـ الصـدـقـ فـيـ ذـكـ  
اـنـ يـكـوـنـ جـادـاـ لـاـ يـأـخـذـهـ الـعـلـمـ - 00:49:50

عـلـىـ الـبـطـالـةـ بـلـ يـأـخـذـ بـجـدـ وـيـجـتـهـدـ وـيـسـتـعـيـنـ بـالـلـهـ وـهـذـاـ مـاـخـذـ ظـرـوـرـيـ وـهـوـ الـاـسـتـعـانـةـ بـالـلـهـ نـسـتـعـيـنـ بـالـلـهـ لـاـنـ اللـهـ يـقـولـ وـالـذـيـنـ جـاهـدـوـاـ  
فـيـنـاـ لـهـدـيـنـهـمـ سـبـلـاـ وـاـنـ اللـهـ لـمـ مـعـ الـمـحـسـنـينـ اـنـ يـكـوـنـ مـسـتـعـيـنـاـ بـالـلـهـ فـيـ طـلـبـ لـلـعـلـمـ - 00:50:14

الـثـالـثـ اوـ الـرـابـعـ اـنـ يـعـتـنـيـ بـالـعـلـمـ الـذـيـ اـمـرـ اللـهـ بـهـ وـهـوـ عـلـمـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ بـالـقـرـآنـ حـفـظـاـ وـتـلـاوـةـ وـيـعـتـنـيـ بـهـ فـيـ مـهـدـاـ مـعـانـيـهـ وـتـفـسـيـرـهـ مـنـ  
يـعـتـنـيـ بـعـلـمـ الـسـنـةـ حـفـظـاـ دـرـاسـةـ وـتـفـهـمـ الـاـحـكـامـ مـنـهـ - 00:50:37

حـدـيـثـ الـاـحـكـامـ اـوـلـ حـدـيـثـ لـلـعـامـةـ بـهـ جـمـيـعـاـ لـاـنـ هـذـاـ عـنـيـاـ بـعـلـمـ الـسـنـةـ عـلـمـ الـمـنـقـولـ وـاـنـ يـعـتـنـيـ بـالـعـقـيـدـةـ وـعـقـيـدـةـ السـلـفـ بـهـ لـاـ يـكـنـ  
طـالـبـ عـلـمـ وـهـوـ يـجـهـلـ عـقـيـدـةـ السـلـفـ لـوـ شـبـهـ عـلـيـهـ بـشـبـهـاتـ - 00:51:01

او دخلت عليه امور او قرأ في كتب فيها مدخلة ان كثيرا من الكتب سواء التفاسير او شروح الاحاديث مدخلة في بعض يعني  
العلماء الذين كان على بعض المذاهب او دخلت عليهم باغتراره بهم المهم انه يعني بعقيدة السلف ضروري جدا - 00:51:25  
وان يعمل بعلمه لابد من العمل بالعلم بان يجتنب المحرمات وان يفعل الواجبات ويحرص على الزيادة من الخير طالب علم لا يعمل  
هذا كما قال الناظم الفقهاء في بعض منظوماته وعالم بعلمه لم يعمل - 00:51:48  
معدب من قبل عباد الوثن كان يقصد الاستحقاق لانه مفرط. نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح يعيننا على طاعته ان  
يوفقنا لمرضاته. كذلك يعني بالدعوة الى الله. تعليم الناس - 00:52:11  
لكن قبل لا يستعجل حتى يتعلم يستعجل بما يستطيع يعلم بما يستطيع لا يكلف نفسه ما لا ما ليس له به قدرة او  
لا علم له به يعلم ما يستطيع - 00:52:31  
اسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لطاعته ومرضاته انه جواد كريم ونستأذنكم في ختم الدرس لانه اذن  
المؤذن عندهنا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:52:48  
عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليكم شيخنا وبارك - 00:53:05